سبق العدم عليه ومعتقد ذلك كافر باجماع
المسلمين وضده اي ضد الحدوث اي مقابله يعني
عدم اولوية الوجود هو المسمى بالقدم ولا
يكون الا لله وحده لا سابق ولا واسطة بين
الحدوث والقدم اذا علمت انه يجب على كل مكلف
ان يعرف وما يستحيل وما يجوز لله تعالى هـ ما يجب صح
وعلمت الطريق الموصلة الى المعرفة فاعلم بانه
الوصف اي اتصافه تعالى بصفة الوجود
ويصح ان يراد ايضا بالوصف الصفة والبا للتفس ير
والتفسير اي بان الصفة المفسرة بالوجود
من واجبات الواحد المعبود اي بعض الصفات
الواجبة له تعالى اذ الواجبات له تعالى كثيرة
لا تنحصر فيما ذكرها لان صفاته تعالى الكما
لية لا تتناهى الا انه لا يجب علينا تفصيل ما لم
يقم عليه الدليل بالخصوص بل الواجب ان
نعتقد ان كمالاته تعالى لا تتناهى على الاجمال
واما ما قام عليه الدليل بخصوصه فيجب
اعتقاده تفصيلا وهو ثلاثة عشر صفة
واضدادها بناء على مذهب الاشعري والمحققين
من ان المعنوية ليست بصفات زايدة على المعاني
وان الحق ان لا احوال وعليه فالوجود عين
ذات

ذات الموجود ليس بصفة زايدة عليها وفي عده
من الصفات تسامح باعتبار ان الذات توصف
به في اللفظ فيقال ذات الله موجودة فليتامل
ومعنى كون وجوده واجبا انه لا يقبل الانتفا
ازلا وابدا اي لا يمكن عدمه لما مر في تعريف
الواجب ثم برهن على وجوده تعالى بوجود
صنعته جل وعلا فقال اذ ظاهر بان كل اثر
اي لظهور ان العالم اثر اي صنعة لامر من انه
حادث وكل اثر يهدي بفتح اليا الى موثر
اي يدل على صانعه اذ لا يعقل صنعة بدون
صانع والا للزم الترجيح بلا مرجح وهو محال لما
مر واذا علمت انه كل صنعة تدل على وجود صا
نعها فاعتبر اي تامل في ملكوت السموات
والارض ودقايق الحكم لتعلم بذلك ان الواجب
الوجود للمالك المعبود القادر الودود العلي
العظيم العليم الحكيم فتهتدي الى ما خلقت
لاجله ثم ترتقي الى محبته وشكره فيترتب
على ذلك تفجير ينابيع الحكمة من قلبك وتقعد
في مقعد صدق عند ربك ولنذكر لك شيئا من
ذلك لتقيس عليه غيره فنقول قال الله
وفي انفسكم افلا تبصرون فانت اذا نظرت

Copyright © King Saud University